

تفسير البغوي

وَزُخْرَفًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ

(وزخرفا) أي وجعلنا مع ذلك لهم زخرفا وهو الذهب ، نظيره : " أو يكون لك بيت من

زخرف " (الإسراء 93) (وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا) قرأ حمزة وعاصم : " لما

" بالتشديد على معنى : وما كل ذلك إلا متاع الحياة الدنيا فكان : " لما " بمعنى إلا .

وخففه الآخرون على معنى : وكل ذلك متاع الحياة الدنيا فيكون : " إن " للابتداء ، " وما

" صلة . يريد : إن هذا كله متاع الحياة الدنيا يزول ويذهب (والآخرة عند ربك للمتقين)

خاصة ، يعني الجنة . أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي ، أخبرنا أبو العباس

عبد الله بن محمد بن هارون الطيسفوني ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد الترابي ،

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر بن بسطام ، أخبرنا أحمد بن سيار القرشي ،

حدثنا عبد الرحمن بن يونس أبو مسلم ، حدثنا أبو بكر بن منظور ، عن أبي حازم ، عن

سهل بن سعد قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لو كانت الدنيا تزن عند

الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها قطرة ماء " . أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن

أبي توبة ، أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن الحارث ، أخبرنا محمد بن يعقوب
الكسائي ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن عبد الله الخلال ، أخبرنا عبد
الله بن المبارك ، عن [مجالد] بن سعيد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن المستورد بن
شداد أخي بني فهر قال : كنت في الركب الذين وقفوا مع رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - على السخلة الميتة ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أترون هذه هانت
على أهلها حين ألقوها " ؟ قالوا : من هوانها ألقوها ، قال رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - : " فالدنيا أهون على الله من هذه على أهلها " .